

خواتر مراهق استثنائی



زکریاء یاسین

خواطر مرهق استثنائي

خواطر مرهق بقلب طفل و عقل رجل

إذا إنتظرت من الآخرين أن يفسحوا لي الطريق فسأبقى
طوال حياتي في قاعة الإنتظار.

زكرياء ياسين

**المؤلف: زكرياء ياسين.
التدقيق اللغوي: فاطمة الزهراء موعاذ.**

**جميع حقوق المؤلف محفوظة.
الإيداع القانوني : 2012 MO 2073
رمدك : 978-9954-31-364-0**

**تاريخ النشر: 1 غشت 2012.
للتواصل مع الكاتب:
www.zikoniss.blogspot.com
zikoniss@live.fr**

تقديم .

أخيراً نشرت كتابي الأول، مصدر فخري الأول، وخطوتي الأولى في عالم النشر الحر. بعد هذه البداية لا أستطيع أن أتوقع ماذا سيحدث، لذلك أشعر بحماس كبير.

هذا الكتاب سيمنحني القوة لتأليف كتب أخرى، قد يقرأها ملايين البشر في هذا العالم الكبير، حروفي لن تنتهي، سأظل مغرماً بالكلمات، أفكارني لن تموت و أحاسيسي السابقة ستبقى دائماً في داخلي كالشعلة التي تمنحني الطاقة، حتى ذكرياتي الأليمة ستكون سبباً في سعادتي. و سأجعل من كتاباتي شركة قائمة بذاتها.

أحب أن أتقدم بشكري لكل شخص ساعدني في أن يخرج هذا الكتاب من الظلام للنور. لصديقتي فاطمة الزهراء موعاذ التي قامت بالتدقيق اللغوي، و كانت أكثر شخص يشجعني و يدعمني، و أشكر من يتابعني في مدونتي الشخصية، أنا أحبكم جميعاً.

شكراً لكم على تشجيعي.

إهداء

أهدي هذه الخواطر إلى الحزن الذي كان يمزق قلبي
و أهديها إلى الوحدة التي كانت تجعلني أكتب لأواسي نفسي
أهديها لذلك الصوت الذي بداخلي، و الذي كان يردد دائماً: أنت
شخص مهم و تستطيع أن تتجح و أن تحقق أحلامك
و أهديها إلى التي ساعدتني لأمارس فعل الكتابة بشكل جديد
شكراً على إلهامكم لي.

رحلة البحث عن الجواب

أستل نفسي من أكون ؟
وهل أعاني من الجنون ؟
لست سوى ورقة تطير و تدور
ثم تضيع بين الدروب
لست سوى دمة
تسيل ثم تجف على الخدود
لست سوى قلب أسود
و صمت متمرّد
يملئه الغموض و السكون

من أنا ؟
أنا أفكر في الماضي البعيد
و أتطلع لأملّي الرغيد
و حلمي البعيد
أدفن ماضي أحزاني

لأصوغ لنفسي غداً جديداً
فيعود الماضي البعيد
فقط ليمنحني الحزن و الدموع
و ليجعل قلبي مليئاً بالظنون
غالباً ما يكون الليل غريباً
قمره كئيب
لكن نجومه تتير الطريق
لذلك سأمشي بين الأشواك
سأمشي دون عنوان
سأسير و أنا لا أعرف المكان
لا أحد منهم يمنحني السلام
و يواسني على مرارة الزمان
التي جعلت حياتي كلها آلام
سأظل أسير من دون توقف
سأظل أسأل دون أن أظفر بجواب
أسأل دائماً و لا أحد منهم يقول لي الجواب
و عندما أعرف أخيراً طريق الجواب

أعرف أن هذا مجرد خيال
و شيء صعب المنال
و فوق حدود الحقيقة و النوال

اكتشفت مُر الحقيقة
بعد أن فات الأوان
علمت أن هذا ليس سوى احتمال
سوى لا شيء
لا أريد أن أبقى هكذا...
أطرح سؤالاً بعد سؤال
إنه شيء سيظل من الآمال
لذلك صعب جداً أن أملك الشيء المحال
و قد يكون في الأخير مجرد خيال
خيال ..

كيف

- كيف يسهر القمر برفقة النجوم ؟
و كيف أصبح يحب السمر ؟
كيف تنير الشمس بأشعتها العالم ؟
و كيف تختفي النجوم صباحاً ؟
كيف ترقص أوراق الشجر برفقة الرياح ؟
و كيف تسقط قطرات المطر ؟
للتسابق من أجل تبليل الناس
و هم يتسابقون ليختبئوا
و أنا أركض بسرعة لأختبئ في قلبك
كيف تتفتح الزهور في فصل الربيع ؟
و لماذا تُقطع من أعناقها ؟
و كيف أكتب خواطري و أشعاري ؟
و أقرأها على نفسي
و لا أجد أحداً يريد سماعي

أنا خائف

أنا خائف أن أصدق نفسي
أنا خائف أن أصدق أحاسيسي
أنا خائف أن أصدق أن هذه هي حياتي
التي ستجلب لي بسمتي و ضحكتي و سعادتي
أنا خائف أن أزرع زهرة
و عندما أقبل على لمسها
أجد نفسي أصرخ من الألم
بسبب الشوك الكبير
الذي انغرس في يديّ
الدنيا تضحك لي
لكنها تبكينني و تحزنني
سفري طويل
طريقي مجهولة
أنا طائر جريح
سجين حائر

أو سائح تائه

لا أعرف هل أتمم رحلتي ؟

أم أفق مع مأساتي ؟

كلما أردت أن أخطو خطوة إلى الأمام

أجد نفسي قد تراجعت خطوات إلى الوراء

تعبت من السير

تعبت من البحث، من الركض وراء الحقيقة

تعبت من السهر برفقة القمر

تعبت من التفكير

أريد أن أنسى الخوف

أن أعيش أيامي

أن أحقق كل أحلامي

أن أضع كلمة النجاح أمامي

فالخوف يغتصب فرحتي

و يزيف ضحكتي

أريد أن أنسى الخوف
أريد أن أنسى الألم
و الإحساس بالملل و الندم
أريد أن أنسى الخوف

كان مجرد وهم

كنت أعيش في وهم
كنت أحاول أن أصدق نفسي عندما أكذب
و عندما أرغب في معرفة أكاذيبي
أنظر إلى عيوني و أتأمل أحاسيسي
كنت أحاول أن أستيقظ من هذا الوهم
لأدرك أن حياتي ليست هكذا
أحسست لأول وهلة بكل هذا، لكنني كنت أشك و أتردد
و مع ذلك صبرت و تحملت كل هذا

كان هذا الوهم بالنسبة لي
لحظة متعة و فرحة
بصيصاً من الأمل
لذلك كان من الصعب أن أغير حياتي
و أن أجعل مكان هذا الحلم حقيقة
لأنه كان يبدو لي و كأنه حقيقة

و كأنه يلبس قناعاً.قناع الحقيقة

مثل كذبة داخل صراحة

مثل ألم و دموع داخل ابتسامة عريضة

مثل كذبة من الصعب كشفها

عشت حياتي و أنا أبحث عن هذه الحقيقة

كنت أعرف مكانها لكني بحثت في مكان آخر

كانت الحقيقة بين أناملي

لكنني تجاهلتها

و استمررت في البحث

في البحث عن شيء آخر

نعم كان ذلك الوهم

تجاهلت الحقيقة التي بجانبني

و استمررت في الركض وراء الوهم

كان مجرد وهم

نعم مجرد وهم

سأغير طريقي

لماذا نمشي في طريق نهايته ضدنا
لماذا نخدع بعضنا البعض
و نترك للألم مكاناً بيننا
لماذا نكذب على أنفسنا
و لماذا نختار طريقاً مظلماً و مجهولاً ؟
و مليئاً بالأشواك
لماذا نختار طريقاً
لا نعرف أين نهايته
لماذا نترك أيامنا و أحلامنا
و نبعدنا كبعد السماء عن أرضنا
لماذا نفقد الأمل و نشعر باليأس

ما دامت الحياة موجودة فالأمل لا ينتهي
و الصبر لا ينقضي
من الضروري أن نستمر الماضي لكي نعيش

و نستخدم النسيان
لكي نغير طريقنا و حياتنا
و لننسى كل أو هامنا و أكاذيبنا

كانت كل أيامي تمر و تنساني
و تترك معي أحزاني
التي تعكر زماني
دائماً أقول غدا سأبدأ
سأعيش حياتي بمبدأ

كنت دائماً أقول غداً سأغير طريقي
و عندما يأتي الغد
أكون قد نسيت كل كلامي
و كل مبادئ

نعم . دائماً أحاسب نفسي في البداية
بعده أسئلة تكون في صلب الحكاية
لكني في النهاية

أقول إنني لست ملاكا
و لا يوجد شخص من دون أخطاء
أنا لست ملاكاً
و لم أقل أنني عشت بريء
أو أنني لم أغير الطريق
لكني كنت تائهاً، أبحث عن حقيقتي
أبحث عن سعادتني
عن سعادتني المفقودة
و حقيقتي المزيفة

لأنني كنت أمشي في طريق
لا أعرفها ؟

لا أعرف ماذا ستكون نهايتها ؟
كنت أسير دون توقف، دون عنوان
لكني بالتأكيد سأغير يوماً طريقي
سأغير طريقي

أرجوك أقتلني

اقتلني أيها الشرير

اقتلني أيها القاتل

ابحث عني

عفوا يا أيها اللطيف أجدني

لتجد سعادتي

أعرف أن طريقي صعب و معقد

لكن يجب أن تصل إلي

أرجوك أيها القاتل

أجدني لتتوقف أحزاني

و لتضع حداً لمرارة زماني

و لتكون السبب في نهاية حياتي

أعلم أن الطريق إلي مظلم

مليئاً بالأشواك

أعرف. لكن تحمل من أجلي

فأنا لم أعد قادراً علي تحمل حياتي

و عيوني لم تعد قادرة علي البكاء
لأن رموشي تعبت من السهر
قلبي تحطم و تألم من كثرة العذاب
أصبح النوم عندي نقمة و ليس نعمة
فأحلام نومي كالجحيم
كالعذاب الأليم
أرجوك اقبل طلبي
لماذا ترفض
لماذا لم تقتنع ؟ .. أرجوك
لم يبق لي سوي هذا الحل
أحاول أن أنسى كل الذي كان
أحاول أن استخدم كلمة النسيان
و أحاول أن أغير حياتي من زمان
لكنني أفشل باستمرار
نعم ؟ .. ماذا قلت ؟
لم أسمع جيداً
لماذا تحرق بي هكذا

خد المسدس و أقتلني
هيا لا تكن جباناً
ألم تقل لي أن قلبك قاسي
لماذا تدمع عيناك ؟
ماذا يحدث.... هيا هيا
خد المسدس أيها القاتل
أيها المجرم الجبان
عفواً أيها اللطيف
أرجوك اقتلني

اذهب لن أسامحك

أرجوك اذهب فلن أسامحك

لا تزعجني بكل كلامك

لماذا أتيت ؟

أنا لن أسامحك على ما فعلته بي

فأنا أصبحت إنساناً قاسياً

لأنني تعلمت منك هذه القسوة

ليس لأن في قلبي حقداً أو كراهية

فقط لأنني إنسان من لحم و دم

لدي مشاعر و أحاسيس

لذلك لن أنافقتك

و لن أقول لك إنني سامحتك

وصفحت عن فعلتك

فقلبي لا يزال يشعر بالقهر

لقد قتلت في نفسي كل شيء جميل و مفرح

حطمت أحلامي

سحقت ضحكتي
و جعلتني أنسى بسمتي
و أصاحب دمعتي
أحس أن حياتي كلها جراح
و أشعر أن قلبي تخترقه سيوف و رماح
فهل ألوم نفسي؟ أم ألومك أيها الولد السفاح
بسببك تركت كل الأفراح
لذلك لن نتال مرة أخرى ما تريد
لن تحصل على عفوي
على سذاجتي و طيبتي
أنصحك أن تذهب بعيداً
فأنا لا أريد أن أراك مجدداً
و لا أرغب في لمس يدك مرة أخرى
أريد فقط أن تدعني
لأعيش في سلام
و أن تتركني لأشفي جراحي
و لأنسى ذكرياتي و أحزاني

هناك شيء انكسر

أشعر أن هناك شيء انكسر

بيني و بينك

بعيداً عن كل البشر

أصمت

فأنا لا أريد أن أعرف

من انهزم ؟ و من انتصر؟

لا يهمني أن أعرف

المهم هو أن هناك شيء انكسر

لماذا تلوم الآن القدر ؟

بل حاسب قلبك الذي يشبه الحجر

لأنك جعلتني أدمن على السهر

رفقة ضوء القمر

أنت جعلتني أخفي عندك الكثير من الأسرار

و العديد من الأخبار

أنت جعلتني أنهار

جعلت بكائي يصبح جزءاً من الحوار

جعلتني أحتار في أخذ القرار

جعلتني أحس بالحرمان

أصمت

فأنا لا أرغب أن أسمع جوابك

لأنه سيكون فقط

واحداً من كل أكاذيبك و أوهامك

أصمت فصراخك يزعجني

لا. تكلم فصمتك يخيفني

و نظراتك ترعبني

أنا حزين

هناك شيء انكسر

بيني و بينك. بين كل البشر

هناك شيء سئم و انتحر

هناك شيء انتهى

شيء انتهى بعدما ابتدأ

أنت إنسان أناني
حاول أن تتساني
و أتركني لأنسى أحزاني
و قساوة زماني
و ما تبقى من ذكرياتي
و تذكر أن ما كسرته
لن يعود أبداً كما كان
مهما حاولت أن تصلحه
أصلح قلبك فقط

لن يعود ذاك الشيء كما كان
أبداً لن يعود

هناك شيء انكسر
هناك شيء انكسر

استمع

استمع إلى الحزن و الألم الموجودين في قلبي

اقترب، هل سبق أن سمعت بكائي ؟

صراخ قلبي و أحزاني

أنا وحيد و حزين

لا أشعر بالانتماء

حاولت أن أخبرك

أردت أن أصرخ

أردت أن أحكي لك

لكنني لم أستطع

أن أعبر عن ما بداخلي

أن أقول لك كل أحاسيسي

كان يجب أن تعرف

كان يجب أن تحس بي و تساعدني

كان يجب أن تقف إلى جانبي

كان يجب عليك أن تسمع صراخي و كل آلامي

كان يجب عليك أن تسمع بكائي

بكائي المرير

كان يجب عليك أن تسمعني

عندما كنت أبكي في غرفتي

وحدي

كان يجب عليك أن تقوم بدورك الأبوي

كان يجب عليك أن تخفف عني و أن تحميني

لكنك لم تفعل أي شيء

لم تحرك أي ساكن

لم تبادر بفعل أي شيء

و أنا انتظرتك طويلاً

ذهبت إليك كثيراً

لكنك كنت إما مشغولاً أو سيء المزاج

اسمع الآن

هيا اسمع هذه العبارة جيداً

لقد فات الأوان

أنا لست ملاكا

أنا لست ملاكا
و لم أقل أنني عشت بريء
أو أنني لم يسبق لي
أن غيرت الطريق
لكنني كنت تائهاً، حائراً
أبحث عن حقيقتي

عن سعادتني
التي كنت السبب في ضياعها

أنا لست ملاكا
و لست شيطاناً
و لا يحق لك أن تحاسبني
أو أن تلومني

أنا إنسان
أحزن، أخطئ أسقط و قد أفرح
أنا إنسان

أغضب، أحب و أكره

لي أخطائي و ذنوبي

لي بياضي و سوادي

أنا لست ملاكا

و لا أريد أن أكون كذلك

لا أملك أجنحة بيضاء

أو قلباً شديداً البياض

نعم هو أبيض

و قد يحتوى على بعض النقط السوداء

لكنه ليس أسود أو رمادي

الماضي هو من كان رمادي

هل تذكر؟ هذا اللون

الذي كنت تجيد استخدامه

الرمادي

لماذا تحاسبني

حاسب نفسك

و راجع أوراقك
و كل أخطائك
و دعني و شأنني
دعني أعيش ما تبقى من حياتي
دعني أنسى ذكرياتي
و كل آلامي

أنا لست ملاكا
و لست شيطانا
أنا إنسان، إنسان
أفرح، أحزن، أحب و أكره
و قد أكرهك يوماً ما
إذا أردت أن تُلون قلبي بالرمادي
أو حتى بالأسود
يا صاحب القلب الأسود

أنت لن تتغير

أنا أستسلم

أريد وضع السلاح

أنا أعلن استسلامي

فأنت لن تتغير

و أنا لا أستطيع فعل أي شيء

لأغيرك أو لأغير أفكارك

و عقليتك المتحجرة

فأنت تتغير فقط في المظهر

عمرك هو الذي يغيرك

و تجاعيدك هي التي تفضح كل شيء

نعم لا يجب أن أنكر

و أكون متشائماً

فأنت تتغير ليوم، يومين، أسبوعاً

تتغير، تمثّل، تتحمل، تصبر قليلاً

تضع القناع

و بعد أن تتعب من التمثيل

و ينقضي صبرك

تترك قناعك

و تتخلى عن كل كلامك و وعودك

و تنسى حتى أن تمنحني سلامك

لكنني أعترف أنني تغيرت

تغيرت بسبب ما عشته معك

نضجت، فهتمت عدة أشياء

فبسبب كلامك المستفز و الجارح

لم أعد أهتم لكلام الناس

و بسبب نظراتك القاسية و المخيفة

لم أعد أخاف من نظرات الآخرين

و بسبب قسوتك و سوء ظنك

أصبحت أحذر من الكل

و أتوقع منهم أي شيء

فما فعلته معي

لن يعجز عن فعله غريب

آه. كم أتحسر على الماضي
كان من الممكن أن يكون مختلف
لكن الخوف هو سبب كل شيء
هو من أفقدي الإحساس بالسعادة
لذلك أصبحت أبحث عنها الآن
حتى كدت أنحرف عن الطريق
أخطأ، أتوه

و عندما عدت إليك لتساعدني، لأتخلص من ذلك الخطأ
وجدتك نفس الشخص
فعلاً. أنت لن تتغير
و أنا استسلمت و لن أعمل على تغييرك
بل سأغير نفسي فقط
لأنك لن تتغير
نعم لن تتغير

حنانك القاسي

خذ حنانك. خذه

فأنا لا أريده

و لم أعد بحاجة إليه

خذه لأنه لم يعد يهمني

خذه لأنه جاء متأخراً جداً

هل تعلم ؟

أن حنانك القاسي

جرح إحساسي

و أربك أنفاسي

هل تعلم أن حنانك قاسي

أن حنانك مؤلم. خائف و متردد

خذه و احتفظ به لنفسك

عله يساعذك

أما أنا، فقد تعودت غيابه

كان عليك أن تمنحني إياه في الماضي
و أن تجعله يمحي كل ذلك الألم الرمادي
لذلك لا تستغرب تهربي منه
و كرهني له
فأنا تعذبت، تألمت، بكيت و سهرت
بحثت عن ذلك الحنان
وجدت نفسي أركض وراء الحزن و الألم
و مع ذلك كنت أظن أنني قد أصل إلى شيء
لكنني فشلت في هذا
لم أعد أحتاج لحنانك
و لم أعد أود قسوتك
خذ حنانك
و تأكد أنني لن أبحث عنه مرة أخرى
خذ حنانك إذن
و لا تنسى قسوتك أيضاً
خذها هي الأخرى

أشعر بوحدة

لا تهجرني أرجوك
أتوسل إليك أنا أحتاجك
أرجوك لا تتركني
دعنا ننسى كل شيء
دعنا نرمي كل الماضي وراءنا
دعنا نبدأ صفحة جديدة
أنا قلت الحقيقة
لم أكن أظن أنها ستغير شيء في علاقتنا
لم أرد أن أكذب عليك أو أن أخفي شيئاً
ظننت أنه لا توجد أسرار بين الأصدقاء
لكن للأسف أصبحت أنت الذي تخفي عني أشياء
أصبحت تغيب عني
لا تبادر و تكلمني
لا ترد على رسائلي
لماذا لم تعد تتفعل معي كما كنت سابقاً

لماذا لم تعد تظهر اهتمامك بصدقتنا كما كنت تفعل سابقاً
لماذا لم تعد تبادلني الحديث لفترات أطول كما كنا نفعل سابقاً
هل ما أخبرتك به يستحق أن يغير علاقتنا
ما هو ذنبي

ألانني أردت أن أبني علاقتنا على الصراحة

هل هذا هو ذنبي

أنت لا تعلم بحالي

لا تعلم معاناتي

أنا أبكي كل يوم

أحس بالوحدة من دونك

لقد كنت الشمعة التي بدأت تنير طريقي

كنت بمثابة ذلك الأمل الذي بدأت أتفاؤل به

بسببك أصبحت أو من من جديد بالصدقة

و الآن أصبحت مثل طائر نائم بجانبني

أصبحت تعاملني بطريقة عادية تخلو من صفات الصدقة

طريقة جافة و سطحية

هل هذا ذنبي ؟

هل هذا موجود حقاً ؟

أين أنتم يا أصدقائي ؟

أين اختبأتم ؟

هل أنتم أصدقائي حقاً ؟

هل كنت أتوهم ذلك ؟

أشعر حقاً بالوحدة

أين أنت ؟

هل سترد ؟

و ماذا ستقول ؟

دعني فقط أختبئ في مكان ما

و أنظر إليك

أفرح و أطير لفرحك

و أحزن و أبكي لحزنك

أريد فقط مكاناً لأراك

هل ستوافق على رؤيتي

هل حقاً ستفعل المستحيل كما قلت سابقاً

لكي نرى بعضنا البعض

ألازلت ترغب في ذلك

في اللقاء بي

أنتظر جوابك

أنتظر ردك

ما زلت أنتظر لقاتك

إلى متى ؟

إلى متى ؟

إلى متى سيظل قلبي يشكي ؟

إلى متى ستظل عيني تبكي ؟

إلى متى يا أيها الجرح ستوجع قلبي ؟

إلى متى ستبقى معي ؟

ألن تهاجر ؟

ألن ترحل يا حزني و تتركني وحدي ؟

إلى متى ستحرمني فرحتي ؟

متى ستجعلني أصاحب دمعتي ؟

و أفارق بسمتي ؟

إلى متى سأطرح نفس الأسئلة و أتلقى ردوداً كاذبة ؟

إلى متى سأخطئ من بدون أعذار مقنعة ؟

إلى متى سأجد حلاً وهمية ؟

إلى متى سأبحث علي نفس الشيء و ساجد أشياء مختلفة ؟

إلى متى سأعاني من قلوب قاسية ؟

إلى متى سأجبر أن أعرف أناس تطبعهم الاستغالية ؟

إلى متى سأطرح نفس الأسئلة ؟

إلى متى سأقع في نفس الأخطاء؟
إلى متى سأجد نفس الأشياء؟
إلى متى سأبحث علي نفس الأشخاص؟
إلى متى سأضعف في نفس الأوقات؟

إلى متى؟
سيظل قلبي يشكي؟
إلى متى سيستمر ذلك الجرح في إيلاام قلبي؟
إلى متى سيبقي معي؟
إلى متى؟
إلى متى؟

سأموت من الجوع

هذا أنا

و هذه حقيقتي

نعم أعلم، أصمت، أرجوك، لا تذكرني

لقد سقط قناعي

و عرف الكل كل مأساتي

في منتصف الليل

تُغلق كل العيون التي تُخيفني

أهرب منها لأذهب عند القمر

أبدأ في البكاء

أفجر كل شيء

أنهاراً

أطلق كل الأحاسيس

أقول إني لن أستطيع الصمود

أقول إني لا أستحق كل هذه القيود

و أن عذابي تجاوز كل الحُدود

لا أعرف ما هو الحل ؟

الناس نائمون و أنا مُستيقظ

أصبحت أكره البكاء مع كلماتي

أصبحت أكره وحدتي، عزلتي

نعم عُزلتي، أُنشك ؟

لم تصاحبني سوى دمعتي التي تشبه دموع التماسيح

و حُرمت من بسمتي التي هربت مع الريح

تلك الحياة لن أعيشها

و تلك الأشياء سأرفضها

و ذلك الشيء سأنساه

سأظل على وضعي

لن أحصل على ما أريد

سأظل أبكي دماً بدلاً الدموع

سأظل أموت من الجوع
سيظل قلبي يصرخ و يطلب الممنوع
مصيري هو الصبر
و انتظار الموت
أتمنى أن يكون الموت قريباً جداً
لأنني تعذبت بما فيه الكفاية
لا أرغب أن أتعذب أكثر

سأموت من الجوع
سأظل أبكي في قبري
دماً بدلاً الدموع
لأنني حقاً سأموت من الجوع
سأموت من الجوع

عفواً يا وجهي

أنظر إلى نفسي في المرآة
أتفحص بشرتي المجعدة
أنظر جيداً إلى خدودي الكبيرة
المليئة بالتجاعيد
أمسك بعد ذلك أنفي الكبير
ألمس فمي المُشقق
و ألاحظ أظفري المتسخة المقززة
أضغط على أسناني المُعوجة و المُسوسة
أسمع صوت أنيابي الطويلة و المتوحشة
أنا قبيح. أكره النظر إلى المرآة
أكره النظر إلى كل هذه البثور التي توجد في جبهتي
و كل الجروح و الندبات التي تجعل من وجهي خريطة مشوهة
لدولة ما : اليونان مثلاً
في النهاية ألمس شعري
و أتمرر أصابعي على خصلات مجعدة من شعري
و أتحسر على نفسي
عفواً يا وجهي
فأنت لست وسيماً

الوداع قصتنا انتهت

لن نبقي معا إلى الأبد
و لن نلتقي مجدداً يوم الأحد
كل شيء انتهى
فكل واحد منا سيسلك طريقه
و طريقك مختلفة عن طريقي
كل واحد منا سيعيش كما يريد

سامحني من الصعب أن أقول كلمة الوداع
من الصعب أن أرى دموعك
من الصعب أن أكسر قلبك
لكن هذا هو الحل الصائب
الحياة وضعتني أمام قرارين
و هذا هو القرار الصائب
لأنني لا أريد أن أعيش حياتي في وهم
لا أريد العيش داخل كذبة

لا أريد أن أعيش حياتي
و أنا أبحت معك عن وهم مجهول
و عن خيال
و عن سعادة لن تجلب لي سوى الأحزان و الآلام
لأنها سعادة مزيفة
سعادة محرمة
نعم الحقيقة مؤلمة و صعبة
لكن من حسن الحظ أنني عرفتها قبل فوات الأوان
سامحني على صراحتي
فأنا سئمت الكذب عليك على نفسي
سئمت من إقناع نفسي بأن هذه هي حياتي
التي ستجلب لي سعادتي و بسمتي
أعلم أنه من الصعب معرفة الأمور قبل أوانها
و أنت كذلك أصبحت تعرف كل شيء
لكنك لا تريد أن تصدق كل كلامي
و ترفض أن تعمل بنصائحي

لكن لا تقلق فأنا لن أكلمك مرة أخرى
و لن أحاول إقناعك مرة أخرى بأي شيء
فأنت تعودت على هذه الحياة
لقد اخترت حياتك
فدعني أختار حياتي
لا تكن أنانياً
و إذا لم ترد أن تفهم المعاني
حاول أن تتساني
و انسى حناني
لا تتوسل لي و لا تحاول أن تغير رأيي
فأنا اتخذت رأيي
لقد وجدت سعادتني
وجدت حقيقتي
و لن أتنازل عنها بسببك
سأخبرك أخيراً أن قصتنا انتهت
و أنني حددت النهاية لهذه الحكاية
الوداع .

كل شيء بخير

لا أستطيع أن أقول لك أنني أحبك
لأنك لا تقولها لي
نعم أعلم . أنك تخجل أن تقولها
و أنا أيضاً أصبحت مثلك

لن أحاول مرة أخرى أن أغيرك
لن أحاول أبداً أن أجرحك كما فعلت
فقلبي مجروح و عقلي مشغول بإيجاد الحلول
أنت لا تسانديني و لا تعرف كيف تمنحني الحب
و في نفس الوقت تقول الأكاذيب

لا أستطيع أن أقول أنني أحبك
لكنني أستطيع أن أقول أن كل شيء بخير
نعم كل شيء بخير

لا أظن أنني سأبكي كثيراً إذا توفيت
فأنا أبكي من الآن
لأنني أشعر أنك ميت و لست حياً

أنت تشبه الجماد الذي لا يتحرك
و إن كان الجماد لا ينطق بالأكاذيب ولا بالكلام الجارح
كل ما أستطيع فعله الآن هو أن أقول أن كل شيء بخير
فعلاً كل شيء بخير.

تذكرني إذا لم تكن ميتاً

قد تكون ميتاً، لأنني أسأل نفسي دائماً أين أنت ؟
حاولتُ أن أعيش معك في أحلامي ولم أكتفي بهذا
أرجوك عُد و أخبرني ببساطة أنك كنت في رحلة
و أعدك أنني سأنسى كل شيء و سنبدأ من جديد

أردت دائماً أن تبحث في أسراري لكنني كنت غامضاً
كنت كتوماً جداً و ابتعدت عنك لأنك عذبتني
ابتعدت عنك لأحمي نفسي و ليتوقف عذابي
عندما كبرت وجدتك ميتاً في قلبي
كنت أكره عنفك وأبحث عن الحب لقلبي
حاولت مرة الاقتراب منك فأبعدتني بقسوتك
كنت أحتاجك كثيراً
كنت أحتاج أن أنضح أكثر
كنت أحتاج أن أعرف أشياء جديدة منك
حاولت أن أغيرك لكنك لم تتغير
حاولت أن أغيرك لكني وجدت نفسي أتغير
و حتى أحاسيسي بدأت تتغير
أنا أفهمك الآن و أقبلك كما أنت
لكن لا أعرف هل سنصلح علاقتنا أم لا

أشعر أنني يتيم و إن كنت حياً

لا أفهم كيف فعلت هذا

تركتني وحدي في الظلام لأستمر في بكائي

لا مشكلة

لكن أرجوك عد بسرعة و تذكرني

أنا هو ابنك

تذكرني إذا لم تكن ميتاً

تذكرني إذا لم يكن قلبك ميتاً

الإنتظار أو الإنتحار

مللت الانتظار
و بدأت أفكر في الانتحار
فالتغيير فشل
كنت تائها و ما زلت
نعم تائه بين خيارين
أو بالأحرى بين قرارين
بين السعادة و السعادة
لم أكن أعرف
أيهما أختار ؟
كنت كالعادة محتاراً
كان من الصعب أن أقرر
و أن أحسم في الأمر
فالسعادة الأولى طريقها صعب و مليء بالابتلاءات
و الثانية طريقها سهل و مغري

تغير الآن كل شيء
لأنني أصبحت أعرف كل الذي لم أعرفه
إذن يجب أن أختار
و أن آخذ القرار
و أترك اللعب بالنار
كما يجب أن أبتعد عن فكرة الفرار
فربما أحترق بما حولي من النيران
أما فكرة الإنتحار
فلن أقوم بها
ليس لأنني قررت الانتظار
لكن لأنني علمت أن التغيير هو الذي قرر انتظاري
حتى أصل إليه

عندما أصاحب الجماد

مخدتي هي الوحيدة التي تسمح دُموعي، وهي الوحيدة التي تتحمل بكائي المُتكرر، و الجميل أنها لا تحتج عندما أجعلها مُبللة. و لا يوجد من يحتضني غير مخدتي فحتى أبي يخجل في منحي شعوراً أفنقه وأحتاج له بشدة. للأسف عقده النفسية لا تسمح له بمنح أحضان أبوية لإبنة المجروح.

أما سريري فأثق به كثيراً لأنه ملاذي الوحيد حين أشعر بالحزن. يحضني بصمت و كأنه يرجو مني البكاء لأرتاح أمسكه بقوة، لكنه لا يشتكى أبداً. دائماً يشعرني بالأمان و لا يتردد في منحي الحنان و لم يسبق له أن تسبب في سقوطي منه لذلك أثق به كثيراً .

القلم هو الوسيلة الوحيدة التي تسمح لي بالتعبير بكل حرية، و الورق يتقبل دائماً كل ما أخطئه عليه، و لا يضع لي شروطاً لتقيد أصابعي أو لتضع حداً لأفكاري، إنه يشارك معي في جريمتي بكل جرأة، فقط لأنه يحب أن أكتب عنها. و بالتالي يصبح القلم شريكاً في الجريمة لأنه إختار التستر لكنني سأفصح كل شيء و سأعترف بجرائمي. أما المرأة فهي تسمح لي برؤية نفسي و معرفتها على حقيقتها بدون نفاق أو خداع. و هي الوحيدة التي تظهر لي محاسني و إيجابياتي و كذلك تهديني لمساوئي و عيوبي، لأتمكن من تغييرها.

لا أعرف ماذا حصل لي بالضبط . كلما إستنتجتُهُ أني وجدت نفسي وحيداً، و كل من أعرفهم و أثق بهم إختفوا فجأة بدون توديعي . أما عائلتي، أبي، أقربائي، و بعض زملائي فمللت أجسادهم، و لم يبق لي في الأخير سوى الجماد لأصاحبه و لأكلمه ولأحتضنه . فحاسوبي هو من يتواصل معي بإستمرار، و هو من يُجيب على أسئلتني كُل يوم، و هو نفسه من يسمح لي بالتعبير عن نفسي . يجعلني أضحك و أبكي و أكتب بقوة، و في نفس الوقت يُعبر عن أحاسيسه المختلفة فتارة يضحك و تارة يبكي، تارة يخترقه فيروس ما و يمرض، و ما يخيفني هو أن يموت لأنني سأفقدته بشدة، سأبكي كثيراً على فقدانه . إنه مختلف حتى في تصرفاته فتارة يُقدم لي الأخبار و المعلومات و تارة يحتفظ بملفاتي و صوري و كتاباتي و ما يذهلني، هو أنه أمين جداً ففي كُل مرة أستطيع أن أئتمنه على أرقامى السرية على عكس كثير من البشر، الذين لا يتحكمون في ألسنتهم و عندما تحتج عليهم يقولون لك: اللسان خالي من العظام .

مع السلامة يا أبي ، مع السلامة يا صديقي، مع السلامة يا أختي . قررت أن أصاحب الجماد على أمل أن لا يودعني هو أيضاً .

لا أصدق

أظن أنني سأكون مخطأ إذا صدقتك. لهذا لا داعي لأصدق قلبي أيضاً، لأنه بلا أدنى شك سيجعلني أندم كما ندمت سابقاً، هناك شيء يزعجني كثيراً، مفاده أن يقول لي شخص مقرب كلام وعندما تأتي ظروف معينة يفعل عكسه. هذا الأمر أكرهه كثيراً، خصوصاً إذا حدث لي هذا الأمر داخل نطاق العلاقات الإنسانية.

أجد أن أفضل شيء يجب أن يقال هي الحقيقة، حتى وإن كانت مؤلمة، لأنه بإمكاننا أن ننسى ألمها بسرعة، أما ألم الكذب فمن الصعب نسيانه.

تعلم الصراحة قائلها العديد من الأشياء، وبالطبع لن تجعله يندم على قولها. أما الأكاذيب فقد تسعدنا لفترة محددة لكنها بالطبع ستترك جراحها في قلوبنا و ضمائرنا.

الصراحة ممتعة و الأكاذيب مؤلمة.

إبتسامة أحزن من الحزن

عندما تركتني صرخت كثيراً بإتجاهك لكن صوتي لم يكن يصل إليك. شعرت بفجوة تحدث ثقباً في صدري، أحاسيسي بدأت تختلف، و الحياة من دونك أصبح لها مذاق آخر. علمت أن الحزن بدأ يرتب موعده معي، و مباشرة بعد مغادرتك المكان جاء الحزن ليأخذ مكانك في البيت.

أجبرتني أمي أخيراً على الابتسام، فرسمت على وجهي ابتسامة أقوى من الحزن.

أنا عاجز

هناك لحظة عصبية أمرُ منها باستمرار في حياتي. نعم، عندما أشعر أنني عاجز، عاجز فحسب. فجأة أشغل فكري بالبحث عن طريقة للتخلص من هذا العجز، و لفعل أي شيء جديد، شيء قادر على إحداث تغيير حقيقي في حياتي.

أفكر في كل زوايا حياتي، أمسك كل الأوراق القديمة و أضع أمامي كل الأشياء المؤلمة منها و المفرحة و المضحكة، أشغل موسيقى حزينة، ثم أنشغل بالنظر لكل أولئك الأشخاص، فجأة أشعر بوجودهم معي كالأشباح في الغرفة. لا أستطيع أن أفهم حقيقة ما بدواخلهم، لا أستطيع أن أفهم ما يوجد في عقلي، ما أريد ؟ لماذا أنا حائر ؟ لماذا كل هذا العجز؟ ثم تصبح الأجوبة كالحجارة في فمي.

قد تبدو هذه الأسئلة واضحة و مفهومة، لكن إذا سألتني فلن أستطيع الإجابة عنها. لأنني لا أعلم حقيقة هذه الأشياء. فهكذا هي الأمور لا أعلم شيئاً عنها، فيما تستمر في التطور و تتجاهل رغبتني. و الله عز و جل وحده الذي يعلم إلى أين ستصل ؟

لا بد أن هذا يعني شيئاً ما.

الهدية

عندما نجد أن أصواتنا لا تصل إليهم، يبقى الحل الوحيد هو أن ننسحب بهدوء من حياتهم، و هذه هي أفضل هدية نستطيع أن نمنحها لأنفسنا. عندما تجدهم يتهربون من أسئلتك و يغيبون باستمرار، و عندما تشعر بذلك الفراغ بينك و بينهم، فاعلم أنك وحيد في هذا الحب، لذلك من الأفضل أن تتوقف عن الركض وراء مشاعرك، لأن هذا بدون شك سيتسبب في معاناتك. من الطبيعي أن يكذب عليك شخص ما، لكن من المؤلم جداً أن تجعل من كذبه حقيقة مهمة في حياتك، تدفعك لتوقع الشيء الكثير منه، فيما يخيب آمالك، و تضع بذلك كل أمانيك.

أعلم أنك تبحث عن شخص من نسج خيالك، قد لا يكون له وجود سوى في مخيلتك. لهذا توقف عن الصراخ، توقف عن التحدث معه، توقف عن كتابة تلك الرسائل الكثيرة، و امنح قلبك قسطاً من الراحة و لا تجعله يتعذب أكثر بسبب هذا الحب.

هيا امنح تلك الهدية لنفسك و انسحب بهدوء. و كن متأكدا أنك إذا كنت تهمة فسيعود. أما إذا لم تكن تهمة، فلن يعود رغم ما بينكما من وعود.

شيء غامض

نهرب من الأشياء السيئة و نتجنبها بمجرد رؤيتها، فيما ننجذب للأشياء الجميلة و نتقرب منها باستمرار. لكن هناك أشياء أخرى، أشياء غامضة جداً في هذه الحياة، أشياء نفهمها و لا نفهمها في الوقت نفسه، نشعر بها و لا نشعر بها، نفرح بها و نصدقها حيناً، و نحزن لأكاذيبها أحياناً أخرى.

تبدو لنا حقيقة أحياناً، تدفعنا لأن نؤمن بها بفرح، و في أحيان أخرى تفاجئنا بتصرفاتها على أنها مجرد وهم. هي أشياء نعجز عن وصفها، نشعرنا للحظات بالسعادة، لأننا نراها كأمل يضيء حياتنا، و نشعرنا للحظات أخرى بالتعاسة، فتكون حينها مصدراً للألم، و في النهاية نحتار في أمر تصنيفها، لأنها تبدو لنا في كل مرة بشكل مختلف، كما نحتار في أمر قبولها أو رفضها، لأننا نجعل نتائج القرارات التي نكون قد اتخذناها بشأنها، فقد تكون في مصلحتنا، وقد تكون ضدها.

فقد نقول "نعم" و نندم و قد نقول "لا" و نندم. ما العمل إذن ؟

بالنسبة لي الحل الأمثل للتعامل مع هذه المسألة هو كسر حيرتنا بالحسم في الأمور، و كسر غموض ذلك الشيء بصراحتنا. فالحسم في الأمر هو الذي سيقف كل هذا التفكير الذي يؤثر على نفسك في

كل مرة، أما الصراحة فهي التي ستعري حقيقة ذلك الشيء، و هذا سيجعلك قادراً على التعرف عليه، و تصنيفه ضمن الأمور الجيدة أو السيئة، الصادقة أو الكاذبة، الخيرة أو الشريرة. وبهذا تصبح كل الأمور واضحة أمامك، فتستطيع عندها أن تختار بكل حرية.

إن الأشياء الغامضة لا تحتاج منا إلا لأن نفهمها، لذلك لا تهرب منها بل حاول فقط أن تتقرب ببطء و بحذر، و بمجرد أن تفهمها ستعرف حقيقتها، و بعد ذلك تستطيع أن تختار، و بالتالي أن تقول "نعم" أو "لا" و أنت مرتاح البال.

روحي المخطئة

كنت طوال سنوات مراقفتي أبحث عن طريق الصلاح، و عندما وجدته تراجعته للخلف وغرقت في الحيرة، بين الاستمرار أو التوقف، و اخترت أخيراً أن أبتعد. و الآن، يسكن الحزن روحي لأنني أصر على الخطأ، أصبحت روحي مخطئة، أنا حقاً أحب ذلك الخطأ، لست شريراً، و تمسكي به هو ذنبي الوحيد.

إنه السبب في وجود بعض الفرح في قلبي، لكنني أشعر أن هذا الفرح يقتلني، أعرف أنه يؤذيني نفسياً لأنه يمنحني سعادة مؤقتة و كاذبة، و بعد أن تنتهي هذه السعادة يأتي الحزن بسرعة ليحل محلها، لهذا أصبحت أشعر أن هذا الخطأ يمزق روحي و يجعلها متسخة.

أريد أن أتحرر منه و أريد أن أتغير. لا أريد أن أستمر بهذه الطريقة، أريد أن أمشي في طريق الصلاح

سأخرج تلك الفرحة من قلبي و سأكون صريحا مع نفسي، فتلك الفرحة المؤقتة هي سبب كآبتي و حزني.

إنها فرحة تجعل من إبتسامتي كذبة كبيرة. إنها تجعل السماء زرقاء صافية، و بسرعة البرق تتلون لتصبح رمادية، فنتهاطل الأمطار لتبللني و لمتزج بدموعي، ثم يرتفع صوت الرعد، لأشعر أن يوم القيامة قد حان.

أنا آسف جداً يا ربي، سامحني لكوني مسيئاً و لأن روعي
مخطئة، أعترف أنني مذنب، أنا أمقت كل ذنوبي. أنا أخاف من
دخول النار و عدم دخول للجنة، و الأهم من هذا هو أنني أحبك ربي
و أعلم أنك أيضاً تحبني.

أريد حقاً أن أتغير و أن أطهر روعي، أعدك أنني سأعمل جاهداً كي
أكون مسلماً صالحاً.

الطائرة الورقية

لقد شعرنا بالأسف لأننا لم نتمكن من رؤية منظر الغروب بصورة واضحة، و كأن الجو اليوم لم يكن جميلاً، كانت أشعة الشمس خافتة جداً، أما المكان الذي كن نجلس فيه فلم يكن مناسب لرؤية منظر الغروب، إنتهينا من الأكل و استمرينا في النظر للسماء بمتعة كبيرة، اختفت الشمس ببطء، و بسرعة حل محلها القمر، و لم تتوقف تلك الأحاسيس المتبادلة بين قلوبنا وهذا الكون. شاهدت العديد من النجوم التي كانت تتوهج باستمرار، كانت تزين السماء بنورها الأبيض المشع، سمعت صوتها بجانبني و هي تقول : الطائرة الورقية تظهر، فسألته قائلاً: أي طائرة ؟ ما قصدك ؟

قالت لي: إنها هناك، أنظر.

استدرت فوجدت أن ابتسامتها جميلة، و عيناها تحديقان بفرح باتجاه الطائرة الورقية التي تتحدث عنها، فهمت قصدها أخيراً و رفعت رأسي ثم نظرت ملياً ثم قلت: " آه فهمت، لكن أنا أرسم أشياء أخرى بالنجوم وليس هذه الطائرة "، فحاولت أن أرسم لها شيئاً، أتذكر أنه كان حيواناً لكنها قالت لي: "لا إن تلك النجمة بعيدة"، أجبته: "نعم بعيدة لكن هذا ممكن، أستطيع أن أربطها بالنجوم الأخرى و أتخيل شيئاً ما، لكن أين هي هذه الطائرة أنا لا أراها".

فبدأت تشرح لي بقولها: "أنظر إلى تلك النجمة، بجانبها ثلاثة نجوم و هناك نجمتان يشكلان الحبل الذي نمسك به الطائرة الورقية". و مع ذلك لم أهتدي للطائرة الورقية فالنجوم رقم خمسة و ستة و سبعة لا تظهر لي بوضوح، إنها صغيرة جداً، خافتة، إحداهما لا تلمع جيداً، فقالت: نعم هذا صحيح، توجد واحدة خافتة. لكن مع ذلك أنا أراها، أنا أعرف هذه الطائرة منذ طفولتي.

طلبت مني أن نذهب، لأن المكان لم يعد آمناً بالنسبة لها، كان الجو مظلماً و رأيت بعض الأشخاص الذين وصفتهم بأنهم قد ينقلبون في أي لحظة لوحوش، وبعد مضي نصف ساعة ودعنا بعضنا البعض،

- زكريا وصل الترام هيا إركب

- لا أرغب سأنتظر أن تذهبي أنت الأولى

- الترام القادم بعد 5 دقائق

وصل الترام بعد مرور 5 دقائق فرفضت أن تذهب لتنتظر الآخر القادم بعد 12 دقيقة.

و في النهاية ركبنا المواصلات وذهب كل منا لحال سبيله، كنت أنظر من خلال نوافذ الترامواي باحثاً عن الطائرة الورقية و لم أتمكن من إيجادها، فالترامواي كان يتحرك بسرعة و النجوم تهرب مني. حاولت بعد وصولي للمنزل أن أجد طائرتها الورقية، أخبرتني

أنها كانت تراها منذ طفولتها لذلك كنت أهتم كثيراً بإيجادها، أحسست بصوت هزاز هاتفي المحمول في جيبتي، أجبته بسرعة:

- ألو، زكرياء، هل وصلت بخير؟

- نعم الحمد لله، وصلت للتو و أنا أبحث عن الطائرة الورقية

- هيا ساعدني حتى أجدها الليلة

- حسناً، أنا أيضاً أشاهد النجوم من الشرفة

- وجدت الآن ثلاثة نجومات تشكل خطأ مستقيماً،

- نعم جيد، هل ترى النجمتين اللتين في الأسفل

- نعم وجدتهما

- إنها هي، طائرتي الورقية

- أخيراً وجدتها، منظرها جميل

- زكرياء، آسفة سأقفل الخط الأميرة تريديني .

- حسناً، مع السلامة.

- إعتن بنفسك.

طفلي يتعافى

أقف مرة أخرى أمام الألم
و أفكر مرة أخرى في طريقة للهرب
ثم أسقط مرة أخرى بإرادتي
أخاف أن أظل هكذا طوال حياتي
أتخبط بين الألم و رغبات قلبي الطفولية
إن قلبي محطم الآن
لقد إنكسر لأجزاء
بسبب كل ما فعلته به
كنت أظن أنني أساعده، ألبى حاجياته
لكني فهمت أنني أحطمه بيدي
يجب أن أجد الآن طريقة لأتخلص من هذا الألم
و لأطهر روحي من الخطايا
و لأضمد جروح قلبي

يا ملاكي الصغير
نم و لا تخف
سيصلك حناني قريباً
سينتهى كل هذا الألم
أسمع الآن أذني
إنها تقول كلمات حكيمة
سمعتها مئات المرات
و تجاهلتها آلاف المرات
أنا لا أستطيع أن استمر في حياتي بهذه الطريقة
لذلك سأفعل الشيء الصحيح
ودع الألم يا ملاكي الصغير
قل وداعاً ، هيا
أنا أفعل هذا لأجلي و لا يهمني الآخرون
فليمتلؤوا بالأكاذيب و ليصدقوا أنفسهم
لا يهمني ماذا سيفعلون
كل ما يهمني ماذا سأفعل لك
سأكون ما أريد أن أكون

سأعبر مرحلة جديدة في حياتي

و أنت ستعيش طفولتك

تلك الفجوة في صدري بدأت تشفى

تلك الابتسامة الحزينة بدأت تتغير

و تلك الجروح العميقة بدأت تتدمل

قررت أن أجمع شتات أحاسيسي من جديد

أنا أرى التغيير، أرى بشائره و رسائله

كل شيء واضح

أرى ابتسامة صديقتي

أشعر أنها ستفهمني

لقد وصلنا أخيراً لهذا المكان

لنستمر في هذه الطريق

سنكون معاً في هذه الطريق

كيفما كانت الظروف

سهلة أو صعبة

كيفما كانت الأجواء

باردة أو ساخنة

سواء كنا معاً أو معهما

لن نعود للوراء

سسنسمر و سنصل لآخر الطريق

حيث يوجد الجواب، هنا ستنتهي رحلتنا.

الفهرس

6 رحلة البحث عن الجواب
9 كيف
10 أنا خائف
13 كان مجرد وهم
15 سأغير طريقي
18 أرجوك أقتلني
21 اذهب لن أسامحك
23 هناك شيء انكسر
26 استمع
28 أنا لست ملاكاً
31 أنت لن تتغير
34 حنانك القاسي
36 أشعر بوحدة
40 إلى متى؟

- 42 سأموت من الجوع
- 45 عفواً يا وجهي
- 46 الوداع قصتنا انتهت
- 49 كل شيء بخير
- 51 تذكرني إذا لم تكن ميتاً
- 53 الإنتظار أو الإلتحار
- 55 عندما أصبح الجمد
- 57 لا أصدق
- 58 إيتسامة أحزن من الحزن
- 59 أنا عاجز
- 60 الهدية
- 61 شيء غامض
- 63 روجي المخطئة
- 65 الطائرة الورقية
- 68 طفلي يتعافى



يضم هذا الكتاب خواطر نثرية و أخرى شعرية، كتبتها
بشكل متفرق طوال أربع سنوات، انطلاقاً من سنة
2008 إلى سنة 2012.

تتحدث هذه الخواطر عن تجاربي الذاتية المواقبة
لمرحلة مُراهقتي، التي عشتها بقلب طفل يحن للماضي
و يحتاج أن يعيشه من جديد بطريقة مختلفة، و بعقل
رجل ناضج يرغب في أن يُصلح كل الجروح، ليعيش
المستقبل كما يريد. أما المراهق الإستثنائي فهو أنا،
المزيج الذي يجمع بين ذلك الطفل و هذا الرجل.

زكرياء ياسين